يضمر الشرط بعدها حمته اشار المص الى ذلك بقوله
واما العرض كقولك الا تنزل اى ان تنزل لا تصب
خيرا المولد من الاستفهام وليس شيئا اخر براسه
لان الهمزة فيه الاستفهام دخلت على فعل منفى وامتنع
حملها على حقيقة الاستفهام للعلم بعدم النزول مثلا فتولد
عنه بمعونة قرينة الى الحث النزول على المخاطب
وطلبه منه ويجوز تقدير الشرط في غيرها اى غير هذه المواضع
لقرينة يدل عليه نحو ام اتخذوا من دونه اولياء فالله
هو الولى اى ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولى الذى
يجب ان يتولى وحده ويعتقد انه المولى والسيد
وقيل لا شك ان قوله ام اتخذوا انكار توبيخ بمعنى
انه لا ينبغى ان يتخذوا من دونه اولياء ويترتب
عليه قوله تعم فالله هو الولى من غير تقدير شرط
كما يقال لا ينبغى ان يعبد غير الله فالله هو المستحق
للعبادة وفيه نظر اذ ليس كلما فيه معنى الشيء حكمه
حكم ذلك الشيء والطبع المستقيم شاهد صدق على

مخطوطات جامعة الرياض

على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو اخوك بالفاء بخلاف اضرب
زيدا فهو اخوك استفهام انكار فانه لا يقع الا بالواو الحالية
ومنها اى من انواع الطلب النداء وهو طلب الاقبال بحرف
نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا وقد يستعمل
صيغته اى صيغة النداء في غير معناه وهو طلب الاقبال كالاغراء
في قولك لمن اقبل عليك يتظلم يا مظلوم قصدا الى اغرائه
وحثه على زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال حاصل
والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل فقولنا ايها
الرجل اصله تخصيص المنادى لطلب اقباله عليك ثم
جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من
بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد باى وما وصف
به المخاطب بل ما يدل عليه ضمير المتكلم فايها مضموم وا
والرجل مرفوع والمجموع في محل النصب على انه حال ولهذا
قال اى متخصصا من بين الرجال وقد يستعمل صيغة النداء
في الاستغاثة نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع
كما في نداء الاطلال والمنازل والمطايا وما اشبه ذلك

Copyright © King Saud University